

مطبوعات ومخطوطات

بداية المجتهد ونهاية المقتصد

للإمام ابن رشد الشهير بابن رشد الحفيد المتوفى سنة ٥٩٥ طبع بالمطبعة لجمالية بمصر
 كلما بحث الباحثون في تركة السلف الصالح يعثرون على أسفار ممتعة تدل على
 علو كعب القوم في التفنن في التأليف ولا سيما ما خدّم الشريعة واللغة والأدب
 منه . وهذا الكتاب الذي طبعه محمد أمين أفندي الخانجي الكتبي وشركاؤه نقلا عن
 النسخة المملوكية المخطوطة بمخزاة كتب أحمد بك تيمور هي إحدى تلك الحسنات
 ادخرتها الأيام في القاهر لتخرج للناس في هذا العصر الحاضر والكتاب في
 مجلدين أجيد طبعه وشكله فخا تاما كما كثر مطبوعات الخانجي الكتبي وقد
 أثبت فيه المؤلف من « مسائل الأحكام المتفق عليها والمختلف فيها بادلها والتنبية
 على نكت الخلاف فيها ما يجري مجرى الأصول والقواعد لما عسى أن يرد على
 المجتهد من المسائل المسكوت عنها في الشرع وهذه المسائل في الأكثر هي
 المسائل المنطوق بها في الشرع أو تتعلق به تعلقا قريبا وهي المسائل التي وقع
 الاتفاق عليها أو أشتهر الخلاف فيها بين الفقهاء الإسلاميين من لدن الصحابة رضي
 الله عنهم إلى أن فشا التقليد وقبل ذلك » فنثني على طابعه ونحث المشتغلين بالفقه
 والقانون على اقتناء هذا الكتاب البديع بأسلوبه وموضوعه

الأدب الصغير

لابن المقفع نشره أحمد زكي باشا

بمطبعة العروة الوثقى الإسلامية بالاسكندرية (١٣٢٩ - ١٩١١ ص ٧٨)

نشر أستاذنا الشيخ طاهر الجزائري في السنة الثالثة من المقتبس كتاب
 الأدب الصغير لابن المقفع نقلا عن مخطوط عثر عليه عند أحد أعيان بعلبك ثم
 ضمناه إلى رسائل البلغاء التي نشرناها تحمل في مطاويها جميع ما عرف لعبد

الله بن المقفع ولعبد الحميد الكاتب من الرسائل والشذرات وها قد نشر صديقنا زكي باشا هذه الرسالة مرة ثانية نقلا عن مخطوط ظفر به في إحدى مكاتب الاستانة وقدم لها مقدمة في الاخلاق وأشار على عادة ثقات العلماء الامناء الى مصدر رسالته وأنه استعان بما نشره الشيخ الجزائري في المقتبس وعلق شروحا لغوية خفيفة على المتن بطبع مشرق للغاية وورق جيد بحيث جاء قرار نظارة المعارف العمومية بمصر بشأن تدريس هذا الكتاب في جميع مدارسها الابتدائية أحسن دليل على مساعدة حكومة مصر للأدب واختيار النافع من المطبوعات لانهاضها من كبريتها فلناشر الثناء على همته العالية

حديث عيسى بن هشام

أو فترة من الزمن لمنشئه محمد بك المويلحي

طبعة ثانية على نفقة الشيخ محمد سعيد الرافعي الكتبي بمصر

(سنة ١٣٣٠ ص ٤٦٣)

منشي* هذا الكتاب من كتاب الدرجة الاولى في مصر بل في البلاد العربية كان نشر مقالات متتابعة في جريدة مصباح الشرق خيالية في الظاهر وحقيقية في الباطن وصف فيها حال مصر في أخلاقها وعاداتها ثم جمعها في كتاب أعيدت طبعته الاولى قال فيه أما بعد فهذا الحديث حديث عيسى بن هشام وإن كان في نفسه موضوعا على نسق التخيل والتصوير فهو حقيقة متبرجة في ثوب خيال لانه خيال مسبوك في قالب حقيقة حاولنا أن نشرح به أخلاق أهل العصر وأطوارهم وأن نصف ما عليه الناس في مختلف طبقاتهم من النقائص التي يتعين اجتنابها والفضائل التي يجب التزامها وقد وفي الكاتب بهذا الغرض من كل وجه فمثل حياة مصر الاجتماعية ولا سيما أهل السرف والترف من بنيتها وربما بالغ في الاحايين في ذلك للتأثير في قلب القاري* بقوة البلاغة التي كثيرا ما يعتمد الى التسجيع في ابرازها ولكن سجع لا أثر للتسكف فيه على الجملة يدل على علو كعب المؤلف في الادب

ومبالغته في التثنيق والتنسيق . وقد رأينا بعض ألفاظ لا تلتئم مع تلك الدرر
والغرر منها

في ص ٣٣ يرتكن على توقد ذهنه و ١١٢ ارتكنا على نهار أصومه و ١٥٧
كننا نرتكن عليه ص ٥٧ فلا يأبهون بها و ٣٠٠ كنت آبه بها ص ٦٤ المقاطعة
على الشاهد ٦٨ امتثلت لنصائحك ص ٧٣ امتلاً الباشا تعجبا واندهاشا
ص ٧٩ كان يضرب بغناقي (غناي) المثل ص ٨٧ سيما الرضا بالمقسوم ص ١٩٠
أخذت هذه الحانوت ص ١١٥ لا يتقون ببعضهم بعضا . وفيها تحرير الاوراق
وتسطير الصدوك و ١٣٦ حرر طلبا ص ١٣٥ تحصلت عليها بطرق مختلفة . فعرى
عن مسألة ١٣٧ صعد ثانيا الى السلم فوجدناه مزدهرا بجملته أناس ١٨٦ سبب
الهلاك والنجاة (النجاة) ٢٦٢ أسرع بالخروج أطلب النجاة ١٨٨ احتذا
لما ترسمه ظروف الاحوال ٢٠٢ وهو بالسن الذي لم يصل فيه بعد الى التمام
٢٠٨ لكننا الاضمن عندي ١٢٠ وهؤلاء المتمدنون ٢٤٤ لا يؤثر عليهم
٣٢٢ فأحصى ما فيه عدا ٣٧٩ رأس متصدعة ٣٩٦ نستفيد من واسع علمه
أمورا شتى مسافة من الزمن ٤٠٧ بعد طول التنقل والتطور مثل هذه الاحرام
وخلافها ٤٢٨ وعدنا الى المدينة وقدمد من الغروب حباته ليتقنص من الاصيل
غزائه ففرقت نفسها شعاعا ٤٤٤ طلب مني أن نحكي الليلة بالسمر وأن أقتلها
معه بالسهر الخ

ومن هذه الالفاظ والتراكيب ما هو بعيد عن مناحي الفصحى دخیل في
اللغة أو ضعيف في التركيب ولغظه في غير موضعه ولعل المؤلف الفاضل بعيد نظره
في هذه النقذات فإن منها ما هو من لغة الجرائد ومنها ما هو من اللغة العامية
المصرية ولعله لا يرضى على الآداب بنفثاته بعد اليوم فهو من أعظم الناعين على الموطفين
فعسى أن لا تشغله الوظائف عن معاناة الكتابة لانهارة الافكار كما شغلت غيره
ممن ابتلوا مؤخرا في مصر بالتوظيف فطلقوا الاقلام طلاقا بتاتا

مجموعة اعمال المؤتمر المصري

طبع بالمطبعة الاميرية بمصر سنة ١٩١٢

عقد بعض أقباط مصر مؤتمرا في السنة الماضية طلبوا فيه الى الحكومة المصرية والانكليزية بعض مطالب سياسية واجتماعية منها ان تعطل الحكومة يوم الاحد بدلا من الجمعة أو مع الجمعة ومنها ان يمكن بعض ابنائهم من تولي بعض الوظائف الكبرى كاللديرين (الولاة) أسوة بالمسلمين الى غير ذلك من المطالب فهب مسلمو مصر على الاثر وعقدوا في مصر الجديدة من ضواحي القاهرة مؤتمرا عاما من كبار أرباب العقول والمفكرين والاعيان في القطر دام من يوم السبت ٣٠ ربيع الثاني ١٣٢٩ الى يوم الاربعاء ٥ جمادى الاولى سنة ١٣٢٩ تليت فيه خطاب عديدة ومطالب في الاصلاح رشيدة فجاء ماقالوه نسخة صحيحة تتمثل فيها حالة مصر الفكرية وان مصر على انحطاط في بعض شؤونها الاجتماعية هي ارقى بلاد الاسلام لاحتالة

وكل من قرأ مادار في ذاك المؤتمر من المطالب وبسط فيه من الآراء وفصل فيه من الخطاب البليغة المدهشة يوقن بان خاصة المصريين لا يقتلون عن خاصة الاوربيين ولكن قضي على الشرق ان يكون بافراده مهما قوي او بمجموعه ضعيفا ضيلا ومما راقنا من خطب المؤتمرين في الاقتصاد والاجتماع والادارة خطبة محمود بك أبو النصر المحامي ومحمد حافظ بك رمضان المحامي وصالح بك حمدي حماد من الكتاب وابراهيم بك غزالي من الاعيان واحمد بك عبد اللطيف المحامي والشيخ عبد العزيز شاورش من الكتاب وابراهيم بك الهلباوي المحامي والسيدة باحثة بالبادية من الادبيات ومحمد بك أبو شادي المحامي والسيد علي يوسف الصحافي (وقد تكلمنا على خطابه في السنة الماضية) وعلي بك الشمسي من الاعيان وابراهيم بك رمزي من أرباب الصنائع وجبرائيل بك كحيل المحامي وعبد الستار بك الباسل من الاعيان وعبد الحاق بك مدكور من التجار ويوسف بك نحاس الحقوقي

وعمر بك لطفي المحامي وهاشم بك مهنا المحامي ومحمد بك علي المحامي وأحمد أفندي الألقي من أرباب الزراعة . وأنت ترى أن عدد المحامين أكثر من غيرهم ومعظمهم كانوا بمقترحاتهم وأقوالهم إلى أقصى ما يتصور من السداد مما دل على أن مصر غنية برجال القضاء فيها ولو تيسر أن يشارك في المؤتمر موظفو الحكومة المصرية لتليت فيه من الآراء السديدة أمور كثيرة غير ماسمعهنا فاعجبنا به فإن فيهم رجالاً هم من خيرة المفكرين والعالمين ولكن كان للمؤتمر شبه صفة سياسية ورجال الإدارة والقضاء يمنعون في معظم الأمم من المشاركة في الأعمال السياسية الظاهرة

تنزيه القرآن عن المطاعن

لقاضي القضاة عبد الجبار بن أحمد المتوفى سنة ٤١٥

طبع بالمطبعة الجالية على نفقة المكتبة الأزهرية لصاحبها الشيخ محمد

سعيد الوافعي سنة ١٣٢٩ ص ٤٣٦

مؤلف هذا الكتاب شيخ المعزلة بل من أكبر مشايخهم الذين قال فيه الحاكم وليس تحضرني عبارة تحية . بقدر محله في العلم والفضل فإنه الذي فتح علم الكلام ونشر بروده ووضع فيه الكتب الجليلة التي بلغت المشرق والمغرب . وكان الصاحب يقول فيه هو أفضل أهل الأرض ومرة يقول هو أعلم أهل الأرض ومصنفاته كثيرة قيل إنها بلغت أربعمائة ألف ورقة في كل فن . وكتابه هذا إملأه في تفصيل ما بين الحكم والمتشابه عرض فيه سور القرآن على ترتيبها وبين معاني ما تشابه من آياتها مع بيان وجه خطأ فريق من الناس في تأويلها . وهو لا يستغني عنه مولى بالبحث في الكتاب العزيز وأسراره . ويليه مقدمة التفسير لابن القاسم الراغب الأصفهاني وناهيك بكل ما خطته أنامل هذا المؤلف الذي أجاد في كل ما كتب . والغالب أن الناشر اعتمد على نسخة دار الكتب الخديوية في طبع الكتاب الأول وعلى نسخة أحد العلماء في نشر مقدمة التفسير أو بإحدا لو أشار في المقدمة إلى الأصل

المطبوع عنه تقيماً للقائدة ولعز يد شكر العلم الاسلامي له .

الاخبار الطوال

لابي حنيفة الدينوري المتوفى سنة ٢٨١

لمصححه وضابط القاظه وناشره الشيخ محمد سعيد الرافعي

طبع بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٣٠ ص ٣٨٣

طبع هذا الكتاب في لندن من بلاد هولاندة وتداوله أهل العلم واستفادوا منه على ما فيه من الاخبار الواهية الضعيفة وقد أعاد طبعه صاحب المكتبة الازهرية عاهدا الى الشيخ محمد الحضري من فضلاء المدرسين في هذه العاصمة ان يعلق على كل قطعة عنواناً لئلا يكون الكتاب جملة واحدة وبذلك أصبح قريب النال على أهل هذا الشرق وبألت الناشر أشار الى النسخة التي أخذ عنها حرمة اعمل العاملين سواء كان اعناده على نسخة مخطوطة أو مطبوعة لعز يد الثقة

الدولة والجماعة

لاحمد شعيب بك ترجمه محب الدين أفندي الخطيب

طبع بمطبعة المؤيد بمصر ١٣٣٠ - ١٩١٢ ص ٦٧

احمد شعيب بك من علماء العثمانيين وكتابهم خلافاً كتباً ورسائل مهمة وكتب في مجالات الترك مقالات ذات على عقل واسع وتحقيق لا يستهان به وقد ترجم له محب الدين أفندي الخطيب أحد كتاب المؤيد هذه الرسالة البديعة التي قصد بها تنبيه قومه الى سلوك محجة الصواب في نشاطهم الدستورية وتجنب الطفرة في تكيف نظام الحكومة . وقدم لها صديقنا رفيق بك العظم مقدمة ابانت عن غرض الرسالة وملت بذكر من ضرب في العلوم الاجتماعية بسهم وذكر المغرب ترجمة المؤلف وتأثيراته في اندية الترك فله الشاء على نشاطه وعسائه يوفق الى ترجمة المفيد من امثال هذا الكتاب

ديوان أبي الحسن

نظم الشيخ محمد خير الطباع طبع بمطبعة الفيحاء بدمشق
سنة ١٣٣٠ (ص ٩٨)

جمع هذا الديوان احمد أفندي عبيد في دمشق وفيه ماقاله الناظم في أوقات مختلفة واغراض شتى وشرحه محمد سليم أفندي الحنفي وشعر الناظم بين شعر الفقهاء وشعر متوسطي الشعراء ولوطال عمره لحادث ملكته ولواسع الوقت لكل من يعانون القريض وتدبروا أساليب شعر القدماء والبارعين فيه من المحدثين أولو كتب لا كثرهم ان يطلعوا على ما نظمه شعراء الافرنج بلغاتهم لما أقدم معظمهم على نشر شيء من منظوماتهم فان المدح والفرل والتشطير والتخميس من أعظم ما ابتليت به هذه اللغة ولا سيما في أيامها الاخيرة . والشعر لو انصف الناس لما نشروا منه الا بلغة فانه مما لا يطاق فيه التوسط مثل الموسيقى والخطابة والتصوير . ومن لم يرزق طبعاً سليماً في البيان منظومه أو مشوره فالاشبه به ان يمشي مع طبعه واستعداده والابدث مقاتله وقصر في خدمة أمته

اخبار وأفكار

الكاثوليك في أميركا

إذا كانت الكنيسة تتراجع في بعض الممالك الأوروبية فإنها على تزايد في الولايات المتحدة وهي البلاد التي اتسع صدرها لكل مذهب ونحلة وطريقة . فقد بلغ عدد الكاثوليك فيها ١٥٠١٥٥٦٩ نسمة هذه السنة وكانوا منذ عشر سنين ١٠٩٧٦٧٥٧ وعدد رهبانهم هناك ١٧٤٩١ ولهم ١٢٩٣٩ كنيسة و٤٠ رئيس أساقفة . وثلاثة كرادلة و٩٧ أسقفاً و٨٣ مدرسة أكليركية فيها ٦٠٠٦ طلاب و ٢٢٩ مدرسة عالية للذكور و ٧٠١ مدرسة للإناث و ٥١١٩ معبد مدرسة فيها ١٣٣٣٧٨٦ تلميذ يتعلمون في المدارس التابعة وعندهم ٤٧١١١ يتجاوبون في ملاحمهم